[18] إذا وجدته جبانا، وما اشبه ذلك. 2 - ومنها أن يكون معنى ذلك (ربنا لا تزغ قلوبنا) أي: لا تبتلنا بأمر صعب، يثقل علينا القيام به والخروج اليك من حقه، فتزيغ له قلوبنا ونميل إلى شهواتنا، ويكون هذا من قبيل قولهم: (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا..) (1)، والاصر: الثقل، وهو راجع إلى هذا المعنى، وذلك كقوله سبحانه: (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم) (2)، وقوله تبارك اسمه: (إن يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم) (3)، فكأنهم دعوه سبحانه: بألا يبتليهم بما يكبر عليهم ويثقل على كواهلهم، وأضافوا الزيغ إليه تعالى من حيث كان المتولي لفعل التكاليف التي يفتنون بها ويزيغون عندها، وليست بأسباب لوقوع معاصيهم على الحقيقة، وإن كانت معاصيهم لا تقع إلا بعد ابتلائهم بتلك العبادات، فكأنهم سألوه تعالى: ألا يتعبدهم بما يكون عنده وقوع معصيتهم وزيغهم عن هدى طريقتهم، وألا يحملهم من المشقة، ما لا يأمنون معه ذلك، وأن كانوا لا يؤتون إلا من قبل انفهسم. 3 - وقال بعضهم: معنى (لا تزغ قلوبنا) أي: احرسنا من وساوس الشيطان حتى لا نزيغ فتزيغ انت قلوبنا، لان ا تعالى لا يزيغ أحدا حتى يزيغ هو، كما قال سبحانه: (فلما زاغوا أزاغ

_____ (1) البقرة: 286. (2) النساء: 66 (3) محمد:

 _____